الوهم السببي لدى طلبة الجامعة

سلام فاضل عباس المسعودي أ.د. كريم فخري هلال السريراتي

مستخلص البحث

تأتي أهمية البحث من أهمية متغير الوهم السببي وندرة الدراسات العربية والمحلية عنه، ومن أهمية عينة البحث ـ طلبة الجامعة ـ الذين يُعدون من أهم شرائح المجتمع، إذ تألف مجتمع البحث من **(21303)** طالب وطالبة من الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)، أما عينة البحث فقد فتكونت من (٤٠٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث، ولقياس متغيري البحث أعد الباحث مقياساً للوهم السببي، وللتعرف على نتائج أهداف البحث استعان الباحث بحقيبة التحليل الإحصائي (SPSS)، والتي أظهرت، ارتفاع درجة "الوهم السببي" لدى طلبة الجامعة، وبناء على ما تم وصل إليه الباحث من نتائج قدم مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات وكذلك المقترحات.

Abstract

The importance of the research comes from the importance of the causal delusion variable and the scarcity of Arab and local studies about it, and from the importance of the research sample – university students – who are among the most important segments of society, as the research community consisted of (21303) students from the morning study for the academic year (2020-2021), As for the research sample, it consisted of (400) male and female students from the research community. Based on the findings, the researcher presented a set of conclusions and recommendations as well as suggestions.

Kword; Causal- delusion- Causal delusion.

الفصل الأول.

أولاً. مشكلة البحث (Problem of the Research):

يمثل الشباب الجامعي الصفوة المختارة لأي مجتمع وبقدر ما يكونون عليه من علم وخلق وكفاءة يكون تقدم المجتمع، فهم أمل الأمة وأداة التنمية والتجديد في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والتقنية وهم العنصر الأساس في بناء الجامعة وهم هدفها إذ يتفاعلون مع قدراتها العلمية وتوجيهها التربوي بهدف إعدادهم لقيادة المجتمع في المستقبل (بولص، ١٩٧٧: ٤).

وفي عالم اليوم هناك ميل متزايد لدى الطلبة للثقة في معتقداتهم الشخصية، أذ يشيرون إلى معتقدات لا أساس لها ولا تدعمها الأدلة الحالية أو العلمية، وهذه المعتقدات تحدث عندما يطور الطلبة الاعتقاد بان هناك علاقة سببية بين حدثين لا علاقة لهما في الواقع تسمى بأوهام السببية، وينشأ وهم السببية في هذه الحالة من الحدس البسيط جدًا بناءً على الصدف، وإذا كان الميل نحو المعتقدات غير الحقيقة هو ظاهرة متعلمة لدى الطلبة والتي قد تكون ناتجة من الثقافة التي يعيشون بها، فنحن في العادة نتعلم بعض المعتقدات غير الصحيحة من الاسرة أو البيئة المحيطة بنا، فضلاً عن ذلك نحن نميل الى ان نخلق لأنفسنا وبأنفسنا مبادئ ومعتقدات ليس لها أساس من الصحة وانما هي حدثت مصادفة ونقوم بإعادة غرسها وتلقينها لأنفسنا بعمليات التفكير التلقائي والإعادة الذاتية وبالتصرف وكذلك لو أن هذه المعتقدات ذات نسبة من الصحة، أن تكرارنا لهذه المعتقدات الشخصية هو ما يبقيها حية فاعلة في داخلنا (Corey, 1996: 76).

وبعد الاستعراض السابق يظهر أن مشكلة البحث الحالي قد تولدت من مراجعة الباحث لما ذكر من أدبيات سابقة في مجال علم النفس التربوي وعلم النفس المعرفي، ويلخصها الباحث بالسؤال الآتي:

- **ما مستوى الوهم السببي لدى طلبة الجامعة؟**

ثانياً. أهمية البحث (The Importance of the Research):

تعد المرحلة الجامعية مرحلة جداً مهمة في حياة الفرد، وأن شباب هذه المرحلة يمتلكون طاقة هائلة ومصدرا بشرياً جباراً لتنمية المجتمع وتطويره، لذا فهي تتميز بمجموعة من الخصائص، التي تجعل منها واحدة من أخطر مراحل الدراسة وأخصبها وأكثرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة والمتلاحقة، التي يتميز بها العالم اليوم، فهي تتصف بالقابلية والقدرة الكبيرة على التغيير والنمو، إذ يتسم النمو في هذه المرحلة بخصائص فريدة من نوعها عن بقية المراحل مثل الخيال والجرأة والمغامرة والاستقلال النفسي، وكذلك تتميز بالرغبة والتحرر، وإن هذه الفئة هي أكثر فئات المجتمع قدرة على العطاء بهدف تحقيق الذات والقدرة على تحمل المسؤولية.

فعندما يكون لدى الطلبة وهم السببية فانه يشير إلى التحيز المعرفي الذي يدفع المرء إلى إدراك العلاقة السببية بين حدثين في الواقع غير مشروطين، وتظهر أهمية الوهم السببي لدى الطلبة عندما يحاولون الربط بين متغيرين في الواقع ليس بينهما أي علاقة سوى الصدفة التي جعلتهما يحدثان في نفس الوقت، أذ يساعد الوهم السببي على إيجاد الراحة النفسية لدى الأشخاص وذلك لأنه يساهم في توفر الشعور بالفرح ويخفف من درجة الإحباط لدى الأشخاص الذين لديهم وهم، فهو مرتبط بما يشعر به الشخص من احاسيس ومشاعر (Matute et .al,2015:78).

ثالثاً. أهداف البحث (Aims of the Research):

إن **البحث الحالي يهدف للتعرّف إلى:**

١. الوهم السببي لدى طلبة الجامعة.
٢. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الوهم السببي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور ـ إناث) والتخصص (علمي ـ إنساني).

رابعاً. حدود البحث (Limts of The Research)

يقتصر البحث الحالي على دراسة الوهم السببي لدى طلبة الدراسات الأولية في جامعة بابل ولكلا الجنسين (ذكور . إناث) والتخصصين (علمي . إنساني) للعام الدراسي (٢٠٢٠ – ٢٠٢١) م.

خامساً. تحديد المصطلحات (Limits of The Terminologies):

أولًا. الوهم السببي،عرفهُ كل من:

ماتوت وآخرون (Matute et.al,2015)

يمثل التحيز المعرفي الذي يدفع الشخص إلى إدراك العلاقة السببية بين حدثين في الواقع غير مشروطين.

باربيريا وآخرون (Barberia et.al,2018)

الاعتقاد بوجود علاقة بين حدثين ليس لهما علاقة بالواقع وانما حدثا بالصدفة.

التعريف النظري

تبنى الباحث تعريف **باربيريا وآخرين (Barberia et.al,2018)** وذلك لأنه اعتمد نظرية في بناء المقياس وتفسير نتائج البحث.

التعريف الإجرائي

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المستجيب بعد إجاباته عن فقرات الوهم السببي المبني لهذا الغرض.

الفصل الثاني: إطار نظري

أصل كلمة وهم في معجم اللغة العربية هي (غلط فيه وسها: في يوهَم، وهماً، فهو واهم، والمفعول موهوم فيه بمعنى، احاق به الشَّيء وهَم، أوهمه، أوقعه في الوهم: يوهم، توهيماً، فهو موهّم، والمفعول موهم، وهم فلاناً: أوهمه، أوقعه في الوهم) (معجم اللغة العربية، ٢٠٠٤: ١٠). يعد الوهم شكل من اشكال التشوه الحسي، فهو يدل على سوء تفسير الفرد للإحساس الحقيقي، وهو ايضاً يدل على ايمان الفرد بمعتقد خاطئ وبشكل قوي بالرغم من عدم وجود دليل اصلاً على ذلك، إذ للوهم

تأثير في حواس الفرد أكثر من الرؤية المجردة بحد ذاتها، فهو سوء تفسير الحقيقة بشكل غير نابع من رؤية الحقيقة للشيء، وهنا يجب ان نفرق بين مفهوم الوهم ومفهوم الهلوسة، فالفرد الذي يعاني من الهلوسة قد يسمع أو يرى أشياء غير موجودة في الأصل أو الواقع، أما الوهم فهو مجرد تفسير أو اعتقاد خاطئ للأشياء نابع من ايمان الفرد بمعتقد غير صحيح (هليل،٢٠١٨: ٢٠). وتعتمد النظرة السائدة في علم النفس الحالي على افتراض أن الكائنات الحية يمكن عدها آلات قادرة على نوع من معالجة المعلومات، وهكذا، فإن أعضاء حواسنا (عيون، آذان) تلتقط تدفقًا ثابتًا للبيانات الى أنظمة أخرى قادرة على تحويلها وتفصيلها وفي النهاية استخراج أي نمط أو جزء من المعلومات ذات صلة بمهمة معينة، والتي ما زالت تستخدم كعمل مفيد لفهم كيفية عمل الإدراك وأحد الجوانب المهمة هو أن عملية تحويل المدخلات الحسية تنطوي على ما يبدو على مكون استنتاجي، وجادل الكثير بأن الإدراك البصري هو إجراء يتضمن التنبؤ والخطأ أو التصحيح (Newport,2001:821). لقد تم اقتراح أن هذا التحيز يمكن أن يكون مساهمة مهمة وعامل لتطوير وصيانة المعتقدات الخرافية والعلمية الزائفة، أن الفكرة الأساسية في بحث الأوهام السببية هي أن الافراد غالبًا ما يحتاجون إلى استنتاج ما إذا كانت العلاقة سببية بملاحظة الحالات الغامضة والأدلة غير المكتملة في أبسط حالات التعلم السببي، لقد ارتبطت التحيزات المعرفية مثل الأوهام السببية بالمعتقدات الخارقة والعلمية الزائفة، ومن ثم تشكل تهديدًا حقيقيًا لتنمية قدرات التفكير النقدي الكافية (Lilienfeld et.al,2012:21). وفي عالم اليوم هناك ميل متزايد للثقة في المعتقدات الشخصية والخرافات والعلوم الزائفة أكثر من الثقة في الأدلة العلمية، ويشير التفكير الخرافي والعلمي الزائف إلى معتقدات لا أساس لها ولا تدعمها الأدلة الحالية، وكثير منها ينطوي على أوهام سببية، وهي إدراك العلاقة السببية بين الأحداث التي هي في الواقع غير مرتبطة ويمكن العثور بسهولة على أمثلة الأوهام السببية في العديد من المجالات المهمة للحياة اليومية بما في ذلك الاقتصاد والتعليم والسياسة والصحة. في الواقع، تم اقتراح الأوهام السببية والتحيزات المعرفية ذات الصلة مثل الثقة المفرطة، ووهم السيطرة (Lindeman and Svedholm,2012:120). والأوهام يعبر عنها بانها معتقدات ثابتة خاطئة تتعارض مع الواقع على الرغم من الأدلة المخالفة، لا يمكن لأي فرد في حالة توهميه أن يتخلى عن هذه القناعات، وتتميز الأوهام بإيمان لا يتزعزع بأشياء غير صحيحة، وغالبًا ما يكون هناك اعتقاد مستمر في الوهم على الرغم من الأدلة المخالفة. ليست كل الأوهام هي نفسها. قد يتضمن بعضها معتقدات غير غريبة يمكن أن تحدث نظريًا في الحياة الواقعية. قد يكون البعض الآخر غريبًا أو خياليًا أو مستحيلًا (Alloy &Clements,1992:34).

وهو اعتقاد خاطئ بشكل واضح ويشير إلى خلل في محتوى فكر الفرد لا يتم حساب المعتقد الخاطئ عن طريق الخلفية الثقافية أو الدينية للفرد أو مستوى ذكائه والسمة الرئيسية للخداع هي درجة اقتناع الفرد بصحة الاعتقاد، والفرد الذي يعاني من الوهم سيتمسك بشدة بالاعتقاد بقطع النظر عن الدليل على عكس ذلك قد يكون من الصعب التمييز بين الأوهام والأفكار المبالغة في تقديرها، وهي أفكار غير منطقية يحملها الشخص (Baberia et.al,1013:40). والوهم في علم النفس نظام صارم من المعتقدات ينشغل به الفرد ويتمسك به بقوة على الرغم من العبث المنطقي للمعتقدات وعدم وجود أدلة داعمة، والوهم هو اعتقاد يؤمن به الفرد وهو خاطئ بشكل واضح، أو غير صحيح بشكل واضح أو مستحيل أو خيالي أو خادع للذات، ومع ذلك غالبًا ما يكون لدى الفرد يقين وقناعة تامة بشأن معتقداته الوهمية وهو يقاوم الحجج والأدلة على أنها على خطأ (Alloy &Clements,1992:78).

مفهوم الوهم في اللغة

لمفهوم الوهم في اللغة عدة تعريفات والتي تعتمد على السياق الذي تأتي فيه وهي:

– الوهم: هو اسم، جمعه أوهام ووهم ومؤنثة واهمة.

-الوهم هو ما يخطر إلى ذهن الفرد من تخيلات.

-الوهم، هو مصطلح فقهي يعني الاعتقاد المعاكس للحقيقة والمنطق.

-الوهم هو ما يقع في القلب من خواطر.

-الوهم في الحساب: أي أخطأ. (Matute et .al,2015:65).

مفهوم الوهم في الفلسفة

يمثل الوهم في الفلسفة حالة عقلية مضطربة، أذ يكون هناك تشويش وعدم القدرة الدماغ على التمييز بين ما هو حقيقي ومنطقي وبين الوهم، وقد حاولت العلوم الفلسفية توضيح مفهوم الوهم بشكل صريح وتمكنت من الوصول الى العديد من الحقائق عنه والتي تكون مسنودة بكتب مرجعية قديمة على يد فلاسفة وعلماء الغرب ومنهم افلاطون وارسطو ومن العرب ابن رشد والغزالي وغيرهم ويمكن توضيح وتفسير الوهم عن طريق النقاط الاتية:

١. أوضحت الفلسفة الوهم على انه قوة من القوى الإدراكية بجانب العقل وترى ان هناك نوعين من الوهم أحدهما يصيب الإنسان والآخر يصيب الحيوان.
٢. ترى الفلسفة انه لا يمكن حلول القوة الادراكية والفكرية محل القوة الناجمة من الوهم، ويعد ابن رشد اول من نادى بها وسماها القوة الوهمية.
٣. يختلف مفهوم الوهم عند الانسان والحيوان، فهي عند الانسان يكون هناك سيطرة سلبية على العقل هي التي تقوده الى اتخاذ قرارات خاطئة.
٤. اختلف ابن رشد وابن سينا في الربط بين الحواس والوهم فهناك أمور اتفقوا عليها وهناك أمور اختلفوا فيها. (الجندي،٢٠١٩: ١٢).

أنواع الوهم

هناك عدد من الأوهام نوجزها بما يأتي:

١-وهم التحفيز أو التشويش

وهو أحد أنواع الوهم والذي يكون ناتج من التشويش على الادراك الحسي لدى الفرد وذلك عندما تتغير البيئة التي يوجد فيها أو عندما تتأثر أو تتشوش قدرته على أدراك الظواهر الفيزيائية، أي في كيفية أدراكه لطبيعة الشيء فيدخل هذا المثير للدماغ بطريقة مشوشه تبعث للوهم.

٢-وهم الادراك والتشويه

هو ايضاً نوع من أنواع الوهم الذي يرتبط بعمل الدماغ والحواس لدى الفرد وهناك العديد من الأوهام البصرية الشائعة تكون ناتجة عن وهم الادراك والتي يكون سببها من معالجة الدماغ للمعلومات التي تكون مرئية أو غامضة أو غير العادية، أذ تعمل هذه المعلومات فتؤثر على عمل الدماغ أو العقل ومن ثم يكون أدراك الفرد للواقع بشكل خاطئ.

٣-وهم الادراك البصري

هذا النوع من الوهم ناتج من عدم قدرة الدماغ على أدراك الاختلاف بين الأشياء فيحدث أن بصرة يصور كل الأشياء على انها متشابه وأن العقل يقوم بتبديل لمواقع الأشياء فتظهر على انها متشابه.

٤-الأوهام الحسية

هذا النوع من الوهم يكون ناتج من الاثار اللاحقة للتنبيه أو التحفيز المفرط للحواس، أي بمعنى أنها حدث للجسم منبه معين يبقى أثره يعمل في الدماغ وأن حصل دخول منبه آخر (أبو رياش، ٢٠٢١: ١٦).

تعود هذه النظرية الى العالم فكتور فروم، وهي معروفة في علم النفس والعلوم السلوكية

أذ تتمحور هذه النظرية حول العمليات الذهنية وفي توقع الخيار الذي يؤمن به الفرد حتى وان كان قد حدث بالصدفة، فهذه النظرية ترى أن الفرد سيختار الاحتمال الأكثر جاذبية بالنسبة إليه عندما يواجه الاختيار بين احتمالين أو أكثر وكلما انجذب لاحتمال ما زاد دافعة أكثر للسعي خلفة، وكذلك ترى هذه النظرية بان هناك ميلًا لدى الفرد أو رغبة في توقع حدث ما والرغبة في التمسك بذلك التوقع الحدث حتى وان كان حدوثه مصادفة وهو ما يسمى بالوهم السببي (Corey, 1996: 80).

تكمن جذور نظرية التوقع في الجانب المعرفي للفرد والتي ترى إن حدوث الاستثارة يحصل حين يكون هناك تذبذب بين معرفة أو وعي الواقع لموقف ما من جهة ومعرفة أو وعي شيء محتمل الحصول (المتوقع) لموقف ما من جهة أخرى ولكن هذا لا يثبت أن ما يحصل فعليا هو ناتج عما توقعه الفرد (الازيرجاوي، ١٩٩١: ٦٦).

تشير السببية الخادعة إلى خطأ ثابت في التعلم البشري حيث يطور المتعلم اعتقادًا خاطئًا بأن حدثين غير مرتبطين سببيًا، وغالبًا ما تتضمن معتقدات العالم الحقيقي التي تنطبق عليها السببية الوهمية عواقب لا يتم تصنيفها بسهولة بطريقة منفصلة أو ثنائية، والعديد من القرارات التي نتخذها في الحياة اليومية مدفوعة بمعتقدات حول السبب والنتيجة، إلى أن هناك انحياز للمبالغة في تقدير العلاقة السببية بين السبب المفترض والنتيجة عندما لا يكونان مرتبطين في الواقع، ويقترح أن الأساليب العلمية تشكل أفضل أداة ممكنة، إن لم تكن الوحيدة التي تم طورت لمواجهة وهم السببية الذي يمكن العثور عليه في قلب العديد من هذه المشاكل، لكن التفكير العلمي والأساليب العلمية ليست بديهية وتحتاج إلى تعليمها وممارستها وإن الفهم الأفضل لكيفية عمل وهم السببية يجب أن يلقي الضوء على كيفية تحسين تدريس التفكير العلمي وجعله أكثر كفاءة في تقليل الوهم (Matute et.al,2015:211).

وفي الدراسة الحالية نقدم مثالًا جديدًا للتدخل التعليمي الناجح الذي يهدف إلى تقليل تأثير التحيزات المعرفية على التفكير السببي وكذلك لتشجيع تحليل أكثر انتقادًا للوهم السببي والمعتقدات الخارقة.

فالوهم السببي مفهوم لوصف الأداء العقلي الخاطئ في التقييم ومعالجة وتغيير المعلومات مما يؤدي إلى آثار واضحة منها الحكم غير الصحيح وغير دقيق للأحداث وتشويه المدركات الحسية وتفسيرات غير منطقية وواقعية، ويحدث الوهم السببي عن طريق قناعة وإيمان الفرد وتوقعاته السابقة بانها صحيحة وهي توقعات راسخة في عقل الإنسان يتمسك بها دون الاكتراث إلى أي معلومة جديدة أو مغايرة التي قد تكون أكثر واقعية وعقلانية، ووفق هذه النظرية فان اعتقادات الفرد وتوقعاته تتأثر بالبيئة التي تحيط به وتقلباتها هذا فضلاً عن قلة القابلية الجسدية والنفسية

(Robert et.al,1998:53).

الوهم السببي وعلاقته بالصحة النفسية

ان الاعتقاد بان هناك علاقة سببية بين حدثين لا علاقة لهما في الواقع وانما جاء هذا الاعتقاد من ثقة الفرد بمعتقداته الشخصية واعتماداً على الحدس ووجود الصدفة قد تكون إيجابية او سلبية بينت العلاقة بين المتغيرين كون هذه العلاقة لن تتكرر لكونها حدثت بالصدفة، وان التمسك بمثل هذا التوهم له تأثير في الصحة النفسية للفرد فقد يؤثر هذا الوهم على الرفاه النفسي وسعادة الفرد ومن ثم قد يولد حالة من الاكتئاب والإحباط في حالة عدم تكرار العلاقة والذي قد يظهر الفرد على انه قد فاشل في تفسير الاحداث (Lilienfeld et.al,2012:64).

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث الذي استخدمه الباحث والإجراءات التي أتبعها لغرض تحقيق أهداف بحثه، بدءاً من اختيار المنهج المناسب ووصف المجتمع وأسلوب اختيار العينة واستخراج الخصائص السايكومترية للمقياسين وإجراءات التطبيق، فضلاً عن تحديد أهم الوسائل الإحصائية التي استعملت في معالجة البيانات وعلى النحو الآتي:

أولاً: منهج البحث (Research of the Approaches):

يعد المنهج من الأمور المهمة والأساسية في تنفيذ الأبحاث العلمية؛ لأنه يمثل الاقتراب الأكثر صدقاً لحل عدد من المشكلات بطريقة علمية ونظرية، فضلاً عن إسهامه في تقدم البحث العلمي، وقد استعمل المنهج الوصفي الارتباطي؛ لأنه المنهج الملائم للبحث الحالي، ويعرف المنهج الوصفي بأنه "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"، وفي كل الأحوال فان من اهم خصائص البحث الوصفي هي الموضوعية في التشخيص (ملحم، ٢٠٠٠: ص. ٣٨٧) .

ثانياً: مجتمع البحث (Population of the Research):

يقصد بمجتمع البحث بانه جميع مفردات أو وحدات الظاهرة موضوع الدراسة" (زيتون،٢٠٠٥: ١٣٨) و قد تكون مجتمع البحث من جميع طلبة الدراسات الأولية (البكالوريوس) في كليات جامعة بابل المستمرين في الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٠ – ٢٠٢١) البالغ عددهم (**21303**)، (8249) طالباً في حين كان عدد الطالبات (13054)، فيما بلغ عدد طلبة التخصص العلمي (12586) طالبا وطالبة (4941) طالبا و(7645) طالبة، و(8717) للتخصص الإنساني (3308) طالب و(5409) طالبة، والجدول(**1**) يوضح ذلك.

جدول (١)

يبين إعداد طلبة كليات جامعة بابل تبعاً للجنس (ذكور ، إناث) والتخصص(علمي ،إنساني)

ت	اسم الكلية	التخصص العلمي		التخصص الإنساني		المجموع
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
١	**الآداب**			٤٦٨	٧٠١	١١٦٩
٢	**التربية الأساسية**			١٣٦٤	١٩٩٥	٣٣٥٩
٣	**التربية للعلوم الإنسانية**			٧٠٩	١٧٩٦	٢٥٠٥
٤	**العلوم الإسلامية**			٢١٠	٤٠٩	٦١٩
٥	**القانون**			٥٥٧	٥٠٨	١٠٦٥
٦	**الطب**	٤٣٣	٧٩٦			١٢٢٩
٧	**الصيدلة**	٢٣٩	٦١٥			٨٥٤
٨	**طب الأسنان**	٢٥٦	٤٤١			٦٩٧
٩	**طب حمورابي**	٦٧	١١٣			١٨٠

١٠	**الهندسة**	٧٢١	٧٧٨				١٤٩٩
١١	**هندسة المواد**	١٦٥	٣٢٨				٤٩٣
١٢	**هندسة المسيب**	١٧٣	١٠٦				٢٧٩
١٣	**التمريض**	٩١	٣٨٢				٤٧٣
١٤	**العلوم**	٤٣٤	٨٠٨				١٢٤٢
١٥	**الفنون الجميلة**	٦٦٧	٩٣٤				١٦٠١
١٦	**التربية للعلوم الصرفة**	٣٠٥	٤٧٦				٧٨١
١٧	**العلوم للبنات**	-	٨٦١				٨٦١
١٨	**تكنولوجيا المعلومات**	٢٠٧	٣٦٤				٥٧١
١٩	**التربية البدنية وعلوم الرياضة**	٦٢٧	١٠١				٧٢٨
٢٠	**الادارة والاقتصاد**	٥٥٦	٥٤٢				١٠٩٨
	المجموع الكلي	٨٢٤٩	١٣٠٥٤				*٢١٣٠٣

ثالثا:- عينة البحث Sample of Research

يمكن تعريف عينة المجتمع بانها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرائق علمية تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (زيتون ، ٢٠٠٥:١٤٥) او هي مجموعة جزئية من المجتمع الكلي تحتوي بعض العناصر يتم اختيارها منه (النجار، وآخرون، ٢٠١٠: ١٠٤) و قد اختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب من مجتمع الكليات الموجودة في جامعة بابل، وذلك بكتابة أسماء الكليات العلمية والإنسانية كل على حدة في اوراق صغيرة ووضعها في كيس وسحبت (٤) كلية من الكليات العلمية و (٢) كلية من الكليات الإنسانية من مجتمع البحث الحالي البالغ (٢٠) كلية (١٥) كلية للدراسات العلمية و(٥) للدراسات الانسانية. وقد بلغت عينة البحث (٤٠٠) طالب وطالبة (١٥٦) طالباً منها (٩٢) طالبا من الدراسات العلمية و(٦٤) طالباً من الدراسات الانسانية ، اما عدد الاناث فبلغ (٢٤٤) (١٤٤) طالبة من الدراسات العلمية و(١٠٠) طالبة من الدراسات الانسانية بلغت نسبة الطلبة حوالي (١.٨٩) من مجموع عددهم في مجتمع البحث ، والجدول (٢) يوضح ذلك.

(جدول ٢)

يبين توزيع أفراد العينة بحسب متغيري الجنس (ذكور ، إناث) والتخصص(علمي ، إنساني)

ت	الكلية	التخصص العلمي		التخصص الإنساني		المجموع
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	
١	كلية العلوم	12	18			30
		11	18			29
٢	كلية الهندسة	12	18			30
		11	18			29
٣		12	18			30

	التربية للعلوم الصرفة	11	18			29
٤	تكنولوجيا المعلومات	12	18			30
		11	18			29
٥	كلية التربية للعلوم الانسانية			16	25	41
				16	25	41
٦	كلية الاداب			16	25	41
				16	25	41
المجموع		92	144	64	100	400

رابعا:- اداة البحث Research Totes of

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي لابد من وجود أداة، وفيما ياتي وصف للإجراءات التي اتبعت في بنائها وهي :-

مقياس الوهم السببي:

بما أن المتغير الأول في البحث الحالي هو الوهم السببي ، وبسبب عدم توافر اداة تتناسب وخصائص مجتمع البحث الحالي، اذ اكدت انستازيا (Anastasia ، 1976) بان اداة القياس هي طريقة موضوعية ومقننة لقياس عينة من السلوك (علام ٢٠٠٠:٢٠٣) ، لذلك قام الباحث ببنائه بأتباع الخطوات الآتية:

خطوات بناء مقياس الوهم السببي

أولاً : تحديد مفهوم الوهم السببي:

بعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة التي درست متغير الوهم السببي تبنى تعريف **باربيريا وآخرون (Barberia et.al,2018)** والاعتماد عليها في بناء المقياس.

ثانياً : إعداد فقرات مقياس الوهم السببي بصورتها الأولية:

اطلع الباحث على دراسات سابقة ومنها دراسة ولريج **(Ullrich,2018)** و دراسة **باربيريا وآخرين (Barberia et.al,2018)** للإفادة منها في بناء فقرات المقياس والذي تكون بصورته الاولية من (٣٦) فقرة ملحق (١) بين ذلك

ثالثاً: اعداد بدائل الاجابة

بعد اعداد فقرات المقياس استخدم الباحث خمسة بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس هي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً)

رابعاً: صلاحية الفقرات:

لغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات مقياس الوهم السببي عرضت الفقرات بصورتها الأولية ، على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية البالغ عددهم(٣٠) محوكذلك ملحق (٢) وذلك لبيان رأيهم في:

1- مدى صلاحية الفقرات لقياس مفهوم الوهم السببي.

2-مدى ملائمة بدائل الاجابة ومدى ملائمتها لأفراد مجتمع البحث.

وقد ابدى المحكمون ملاحظاتهم وآرائهم في فقرات المقياس البالغة (٣٦) فقرة وبالاطلاع على ملاحظات المحكمين وتحليلها إحصائيا وذلك باعتماد قانون (مربع كاي) . هو موضح في جدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

اتفاق المحكمين على صلاحية فقرات مقياس الوهم السببي باستعمال اختبار مربع كاي

أرقام الفقرات	عددها	عدد المحكمين	الموافقون	النسبة المئوية	غير الموافقون	قيمة كاي المحسوبة	قيمة كاي الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
، ٥،٦،٧،١١،،١٣،١٥،١ ٧،٢٤،٢٥،٢٦،٣٠،٣١، ٣٢،،٢٥	١٤	٣٠	30	100.00	0	30.00	٣,٨٤	دالة
١٨،١٩،٣٣،٣٤،٣٦،٢٩ ١٤،٣،٤،	٩		29	96.67	1	27.07		دالة
٢٨،١٢،٨،٩،١٠،١،٢	٧		28	93.33	2	24.29		دالة
١٦،٢٧،٢١،٢٢،	٤		26	86.67	4	19.23		دالة
٢٠,٢٣	٢		25	83.33	5	17.00		دالة

ولغرض التحقق من السلامة اللغوية لفقرات المقياس، قام الباحث بعرض فقرات المقياس على احد *أساتذة اللغة العربية لتكون الفقرات جاهزة للتحليل الاحصائي.

خامساً : إعداد تعليمات مقياس الوهم السببي:

تعد تعليمات المقياس الدليل الذي يسترشد به المستجيب اثناء اجابته عن فقرات المقياس وبعد الانتهاء من اجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون على بعض فقرات المقياس وضع الباحث لأفراد العينة تعليمات الاستجابة على المقياس وقد حَرصَ على أن تكون التعليمات واضحة ومناسبة، وتضمنت التعليمات هدف المقياس بصورة ضمنية لأن المقاييس النفسية عادة أذا كان هدفها غير واضح للمستجيب قد تؤدي إلى تزييف الإجابة (فائق، وعبد القادر،١٩٧٣: ٥١٨). لذا عمل الباحث على ان تكون التعليمات واضحة ومفهومة مع التأكيد على ان تكون الاجابة دقيقة وصادقة فضلاً عن توضيح طريقة الاجابة عن فقرات المقياس وذلك بوضع (√) تحت البديل الذي يعتقد انه ينطبق عليه وعدم ترك اية فقرة مع ذكر البيانات المطلوبة كالجنس والتخصص مع تأكيد الباحث على سرية المعلومات وانها لا تستخدم الا لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم .

كذلك تضمنت التعليمات كيفية الإجابة عن المقياس إذ وضعت لغرض الاستجابة خمسة بدائل (تنطبق عليّ دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق عليّ احيانا، تنطبق عليّ نادرا ، لا تنطبق عليّ) وعلى المستجيب أن يختار احد تلك البدائل.

وأيضا تضمنت التعليمات الطلب من أفراد العينة عدم ترك أي فقرة من فقرات المقياس بدون إجابة، وعدم وضع أكثر من علامة أزاء الفقرة الواحدة. علما انه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة وان الإجابة الصحيحة هي التي تعتقد أنها تنطبق عليك أكثر من غيرها،

سادساً : تصحيح المقياس

استخدم الباحث خمسة بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس وهي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي

احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً) وحددت الاوزان من (٥-١) على التوالي لاستجابات افراد العينة الايجابية وعكسها للفقرات السلبية.

سابعاً : التطبيق الاستطلاعي لمعرفة وضوح فقرات المقياس وتعليماته.

يستهدف هذا التطبيق تعّرف وضوح تعليمات المقياس ووضوح فقراته للكشف عن الفقرات الغامضة وغير الواضحة ومحاولة تعديلها والوقت المستغرق للإجابة عن المقياس (الكبيسي، ٢٠١٠: ٤١). ولغرض التأكد من ذلك طبق الباحث مقياس (الوهم السببي) على عينة مكونه من (٦٠) طالبا وطالبة ومن التخصصين (العلمي والانساني) وطلب الباحث منهم أن يطلعوا على تعليمات وفقرات المقياس وقراءتها بدقة والاستفسار عن أي غموض يواجههم، وقد تبين نتيجة لذلك أن تعليمات وفقرات المقياس كانت واضحة وظهر أن الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس تتراوح بين (١٤- ٢٠) دقيقة وبمتوسط قدرة (١٧) دقيقة وكذلك موضح في الجدول (٤)

جدول (4)

العينة الاستطلاعية لمقياس الوهم السببي بحسب الجنس والتخصص

ت	الكلية	ذكور	اناث	المجموع
١	كلية التمريض	١٥	١٥	٣٠
٢	كلية العلوم الاسلامية	١٥	١٥	٣٠
المجموع		٣٠	٣٠	٦٠

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الوهم السببي

تعد عملية التحليل الاحصائي للفقرات خطوة اساسية في بناء اي مقياس وذلك للكشف عن الخصائص السيكو مترية لفقراته التي تساعد الباحث في اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة وهذا بدوره يؤدي الى زيادة صدق المقياس وثباته (علام ،٢٠٠٦:٢٦٧). ومن أجل إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، طُبق المقياس على عينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية ومن كلا الاختصاصين العلمي والإنساني، يرى هنري سون (Henry Soon , 1971) إن حجم العينة المناسبة في عملية التحليل الإحصائي لحساب القوة التمييزية للفقرات يفضل أن لا يقل عن (٤٠٠) فرد يتم اختيارهم بدقة من المجتمع (Henry Soon , 1971 , p132). إذ تقترح نونلي (Nunnally)ان يكون حجم عينة التحليل الاحصائي بما لا يقل عن خمسة افراد مقابل كل فقرة من فقرات المقياس (Nunnally: 1978, P262).

الأساليب المتبعة في التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

أ- **(القوة التمييزية لفقرات مقياس الوهم السببي) طريقة المجموعتين الطرفيتين Extreme Groups Method**

القوة التمييزية للفقرة هي قدرة تلك الفقرة على التمييز بين الافراد الذين يملكون الصفة او يعرفون الاجابة وبين الذين لا يملكون الصفة او لا يعرفون الاجابة لكل فقرة. ويقصد بها قدرتها على التمييز بين ذوي المستويات العليا والدنيا من الأفراد بالنسبة إلى الخاصية التي تقيسها الفقرات(Shaw , 1967 , p . 450). لذلك طبق الباحث درجات (٤٠٠) استمارة ورتبها تنازلياً ابتداء من اعلى درجة وانتهاءً بأدنى درجة وتم فرز (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى درجة وهي المجموعة العليا و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى درجة وهي المجموعة الدنيا إذ ان اختيار هذه النسبة توفر مجموعتين على افضل ما يمكن من حجم وتمايز إذ اشارت انستازيا (Anastasia) إلى ان خطأ العينة يصبح كبيراً في حالة كون العينات صغيرة ولهذا يفضل ان لا تقل نسبة المجموعة عن (٢٥%) ولا تزيد عن (٣٣%) وترى كيلي أن النسبة المثلى هي

(%27) (Anastasi,1997:182) ، لـذلك أصـبح عـدد افـراد كـل مجموعـة (١٠٨) طالـب وطالبـة . وبعـد اختبـار دلالـة الفـروق بـين المجمـوعتين العليـا والـدنيا باسـتخدام الاختبـار التـائي لعينتـين مسـتقلتين، تبـين أن جميـع الفقـرات المقيـاس كانـت مميـزة اذ تراوحـت درجاتهـا بـين (11.724– 2.787) وهـي أعلـى مـن القيمـة الجدوليـة البالغـة (1.96) عنـد مسـتوى دلالـة (0.05) ودرجـة حريـة (214) والجـدول (٥) يوضـح القوة التميزيـة للفقـرات مقياس الوهم السببي.

والجدول (٥) القوة التمييزية لفقرات مقياس الوهم السببي

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية 0.05
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	3.81	1.298	1.85	1.159	11.724	دالة
٢	2.97	1.463	1.56	.930	8.438	دالة
٣	3.67	1.434	1.74	1.171	10.811	دالة
٤	2.55	1.506	1.15	.653	8.850	دالة
٥	3.57	1.442	1.56	1.053	11.697	دالة
٦	4.16	.968	2.35	1.369	11.188	دالة
٧	3.94	1.210	2.58	1.312	7.872	دالة
٨	4.00	1.275	1.98	1.367	11.221	دالة
٩	3.56	1.436	1.70	1.217	10.276	دالة
١٠	4.04	1.175	2.07	1.419	11.072	دالة
١١	4.30	1.025	2.37	1.371	11.689	دالة
١٢	4.45	.778	3.44	1.549	6.051	دالة
١٣	4.08	1.201	2.78	1.608	6.761	دالة
١٤	4.04	1.459	1.91	1.272	11.433	دالة
١٥	3.42	1.276	1.86	1.045	9.800	دالة
١٦	4.10	1.191	3.31	1.397	4.507	دالة
١٧	3.98	1.184	2.69	1.370	7.386	دالة
١٨	4.06	1.146	3.61	1.244	2.787	دالة
١٩	4.22	1.053	3.19	1.368	6.242	دالة
٢٠	4.19	.961	3.61	1.281	3.784	دالة
٢١	4.27	.892	3.51	1.279	5.060	دالة
٢٢	3.96	1.175	2.26	1.256	10.293	دالة
٢٣	4.06	1.331	2.32	1.380	9.385	دالة
٢٤	3.51	1.417	1.78	1.171	9.788	دالة
٢٥	3.64	1.370	1.80	1.092	10.930	دالة
٢٦	3.23	1.580	1.30	.714	11.598	دالة
٢٧	3.30	1.659	1.44	1.053	9.844	دالة
٢٨	3.23	1.508	1.51	.912	10.158	دالة
٢٩	3.15	1.527	1.69	.992	8.348	دالة
٣٠	4.07	1.091	3.35	1.306	4.409	دالة
٣١	3.88	1.158	3.09	1.164	4.981	دالة
٣٢	4.18	1.040	2.98	1.353	7.274	دالة
٣٣	4.15	1.126	3.69	1.243	2.869	دالة
٣٤	3.80	1.236	2.10	1.304	9.801	دالة
٣٥	4.17	.981	2.95	1.263	7.881	دالة

٣٦	3.55	1.390	1.68	1.049	11.163	دالة

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً لصدق الفقرة ومن ذلك اذا كان معامل الارتباط بينهما وبين الاختبار الكلي عالياً، وكلما كانت درجة الارتباط عالية دل ذلك على تجانس الفقرة في قياسها للظاهرة التي يقيسها الاختبار (الزوبعي ، 36:1987) وقد استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام استجابات عينة التحليل الاحصائي نفسها التي خضعت للتحليل الاحصائي في ضوء اسلوب المجموعتين الطرفيتين، وقد كان معامل الارتباط يتراوح ما بين (0.580-0.204) مما يشير الى ان جميع الفقرات دالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول(6)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكمية لمقياس الوهم السببي

رقم الفقرة	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية
١	0.531	١٩	0.310
٢	0.446	٢٠	0.214
٣	0.498	٢١	0.249
٤	0.498	٢٢	0.450
٥	0.523	٢٣	0.458
٦	0.474	٢٤	0.518
٧	0.421	٢٥	0.484
٨	0.502	٢٦	0.580
٩	0.512	٢٧	0.513
١٠	0.467	٢٨	0.490
١١	0.498	٢٩	0.401
١٢	0.327	٣٠	0.204
١٣	0.377	٣١	0.238
١٤	0.532	٣٢	0.346
١٥	0.463	٣٣	0.154
١٦	0.237	٣٤	0.454
١٧	0.371	٣٥	0.362
١٨	0.177	٣٦	0.531

هـ- الخصائص السيكو مترية للمقياس (Psychometric Features of the Scale):

لا بد من تتوافر بعض الخصائص السيكومترية في المقياس ومن بينها الصدق والثبات، لان عملية القياس تتطلب توافر العديد من الشروط في بناء الاداة اذ يؤكد علماء القياس ضرورة التحقق من صدق المقياس وثباته (علام، ٢٠٠٦: ١٨٤) وتحقق الباحث من صدق وثبات المقياس عن طريق:

صدق المقياس (Validity Scale) يشير إلى مدى صلاحية استخدام درجات المقياس للقيام بتفسيرات معينة (أبو علام، ٢٠٠٩: ٤٦٥). وهو يتعلق بمدى جودت المقياس في قياس ما وضع لأجله (Anastasia & Urbina, 2014: 117) وقد تحقق الباحث من صدق المقياس الحالي بالطرائق الآتية:

أ- الصدق الظاهري (Face Validity):

يتحقق الصدق الظاهري عن طريق عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للتحقق من كونه صالحاً او غير صالح (Anastasia & Urbina, 2014: 113). وقد تحقق هذا النوع من الصدق بعرض المقياس على مجموعة مُحكمين في العلوم التربوية والنفسية، وقد وضح ذلك في فقرة صلاحية فقرات المقياس المبينة سابقاً في هذا البحث.

- صدق البناء (Construct Validity)

يتم الحصول على مؤشراً لصدق البناء للمقياس الحالي عن طريق طريقة المجموعتين الطرفيتين جدول (٥)، وكذلك استخراج ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس جدول (٦) ، وهذا يعني ان الفقرات تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل.

ثبات المقياس (The Scale Reliability):

يشير الثبات الى ان المقياس يعطي النتائج نفسها تقريباً إذا قاس الخاصية نفسها عند إعادة تطبيقه أكثر من مرة على نفس الأشخاص وفي الظروف نفسها (Ebel & Frisbie, 2009 : 259). ولاستخراج الثبات استعمل الباحث الطرائق الأتية:

أ- طريقة الاختبار - اعادة الاختبار(Test - Re - test) :

إن طريقة إعادة الاختبار تعني إعادة تطبيق الاختبار نفسه بفاصل زمني بين مرتي التطبيق على نفس الأشخاص وإيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، وبذلك يحصل الباحث على قيمة تقديرية لمعامل الاستقرار (علام،٢٠٠٠: ١٤٨). وقد طبق الباحث المقياس على عينة عشوائية تبلغ (٦٠) طالب وطالبة في ضمن مجتمع البحث والجدول (٧) يوضح ذلك.

وقد اعيد تطبيق المقياس نفسه غلى المجموعة نفسها بعد مرور (١٤) يوماً من اجراء التطبيق الاول، وقام الباحث بحساب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني اذ بلغ (0.88) وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه ، اذ ان معامل ثبات الاختبارات التحصيلية المقننة يجب ان لا يقل عن (0.89) في حين يمكن ان تقل عن هذا الرقم في الاختبارات الشخصية (عوض ، 134:1998).

ب- معادلة الفا كرو نباخ (Cronbach Alpha):

تُستخدم معادلة الفا – كرونباخ عندما يجيب الفرد عن فقرات مقياس ذات درجات متدرجة (علام، ٢٠٠٠: ١٦٥). وبالاعتماد على بيانات عينة التحليل الإحصائي حسب معامل الثبات لمقياس الوهم السببي وفقاً لمعادلة ألفا – كرونباخ والذي بلغ(0.86). مما يبين أن مقياس الوهم السببي يتمتع بالثبات على وفق هذه الطريقة. وكذلك موضح في جدول (7)

جدول (7)

معامل الثبات باستعمال الفا كرو نباخ واعادة الاختبار

إعادة الاختبار	الفا كرو نباخ
0.88	**0.86**

ج- الخطأ المعياري للقياس:

بلغ الخطأ المعياري للثبات بطريقة اعادة الاختبار (7.438) عندما بلغ (0.88)، وكذلك بلغ (8.034) بطريقة الفاكرونباخ عندما بلغ (0.86)، فكلما كانت قيمة هذا الخطأ منخفضة كلما كانت الفروق بين الدرجة الحقيقية والدرجة الظاهرية منخفضة (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧: ٢١١).

ثامناً : وصف المقياس بصيغته النهائية

يتألف مقياس الوهم السببي من (٣٦) فقرة، تحتوي كل فقرة على خمسة بدائل هي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً) أعطيت لهذه البدائل الدرجات (١ ، ٢، ٣، ٤، ٥) للإيجابية على التوالي، وعكسها للسلبية وبذلك تراوحت الدرجة الكلية للمقياس ما بين (١٨٠ – ٣٦) وبمتوسط فرضي (١٠٨) .

تاسعاً: المؤشرات الإحصائية للمقياس

تم استخراج المؤشرات الإحصائية لمقياس الوهم السببي باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول(8) المؤشرات الإحصائية لمقياس الوهم السببي

الوسط الحسابي	109.23
الوسيط	107.00
المنوال	107
الانحراف المعياري	21.473
التباين	461.097
الالتواء	.439
التفرطح	.073
اقل درجة	36
اعلى درجة	180
الوسط الفرضي	108
عدد الفقرات	36

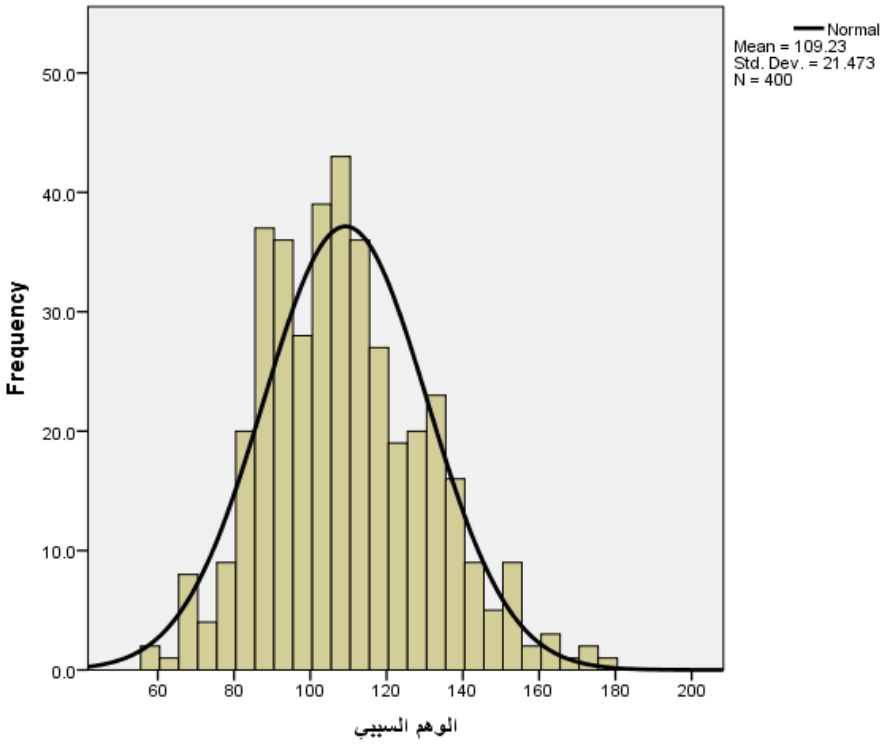

شكل (3 – 1) توزيع افراد عينة البحث على مقياس الوهم السببي و اقترابه من التوزيع الاعتدالي

في هذا الفصل يستعرض الباحث ما توصل إليه من نتائج على وفق أهداف البحث الحالي، وتفسيرها ومناقشتها، فضلًا عن ما توصل إليه من استنتاجات وما يقدمه من توصيات ومقترحات، ووكذلك يأتي:

أولاً. عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

الهدف الأول: التعرف على الوهم السببي لدى طلبة الجامعة

لأجل تحقيق هذا الهدف، طبق مقياس الوهم السببي على افراد العينة الاساسية البالغ عددها (400) طالب وطالبة، وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا تم إيجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات العينة، تبين أن المتوسط الحسابي للدرجات (109.23) وانحراف معياري قدره (21.473) وبلغ المتوسط الفرضي (108)*،)، ولمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لأفراد العينة استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة. واوضحت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (1.141) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96). وبذلك تكون غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية(399) والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) المتوسطان الحسابي والفرضي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للوهم السببي

متغير البحث	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية 0.05
الوهم السببي	400	109.23	21.473	108	1.141	1.96	399	غير دالة

* لقد استخرج المتوسط الفرضي للمقياس عن طريق جمع أوزان البدائل في عدد الفقرات مقسوماً على عدد البدائل، إذ كانت أوزان البدائل هي (٤,٥، ٣، ٢، ١) على التوالي، ومجموعها (١٥) وعدد الفقرات (٣٦) وعدد البدائل (٥) فالمتوسط الفرضي يكون ٣٦ × ١٥/ ٥ = ١٠٨

تبين من الجدول (١٦) ضعف الوهم السببي لدى طلبة الجامعة لان القيمة المحسوبة أقل من الجدولية ويمكن تفسير ذلك في ضوء الادبيات الخاصة بالوهم السببي، وفقاً ل(Barberia et.al,2018) فان الوهم السببي هو الاعتقاد بوجود علاقة بين حدثين ليس لهما علاقة بالواقع وانما حدثا بالصدفة. وأيضا يرى (Matute et.al,2015) انه يدفع الشخص الى إدراك العلاقة السببية بين حدثين في الواقع غير مشروطين، ذلك لان الوهم يعد شكل من اشكال التشوه الحسي، فهو يدل على سوء تفسير الفرد للإحساس الحقيقي، ويجعل الفرد يتمسك ويؤمن بمعتقد خاطئ بالرغم من عدم وجود دليل اصلاً على ذلك، ينتج عنه سوء تفسير الحقيقة وفقاً لحقيقته (هليل،٢٠١٨: ٢٠). ومن ثم تشكل تهديدًا حقيقيًا لتنمية قدرات التفكير النقدي الكافية (Lilienfeld et.al,2012:21). وينتج عنه خلل في محتوى فكر الفرد (Baberia et.al,1013:40)). ويقل تقدير الذات لدى الاخرين ومن ثم التقليل من تقدير الفرد لنفسه، (bramson &Sackeim,1977:42). ووفقاً لما تقدم نجد ان طلبة الجامعة وهم الذين قطعوا شوطاً كبيرة من الدراسة واستحصال المعارف المتنوعة التي تحتاج الى تحليل وتقويم واصدار احكام منطقية من اجل النجاح فيها، اضافة الى النجاحات التي حققها طلبة الجامعة يعمل على تحسين صورة الذات لديهم وهذا ما اشارت اليه الكثير من الدراسات ، فضلاً عن ان الدراسة الجامعية تتطلب الانفتاح على الخبرات وتقبل الحقائق وتقييم الادلة

قبل اصدار الاحكام ، وسلامة الادراك لدى الطلبة، وتمتعهم بالتفكير النقدي والمنطقي. من ذلك نستنتج ان الكثير من سمات وخصائص الوهم السببي لا تنطبق على معظم طلبة الجامعة، مما ادى الى انخفاض الوهم السببي لديهم.

الهدف الثاني: تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الوهم السببي على وفق متغيري الجنس (ذكور ، اناث) والتخصص(علمي ، انساني) .

للتحقق من الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الوهم السببي على وفق الجنس,والتخصص، استُعمل تحليل التباين الثنائي(2 × 2) للتعرف على الفروق على وفق متغيري الجنس والتخصص. والجدول(11) يوضح ذلك

الجدول(11)

نتائج تحليل التباين الثنائي (2 × 2) للوهم السببي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f المحسوبة	مستوى الدلالة ٠.٠٥
الجنس	**168.468**	**1**	**168.468**	**.384**	**غير دال**
التخصص	**4271.117**	**1**	**4271.117**	**9.732**	**دال**
التفاعل بين الجنس والتخصص	**4040.379**	**1**	**4040.379**	**9.206**	**دال**
الخطأ	**173794.979**	**396**	**438.876**		
الكلي	**183977.750**	**399**			

وعند مقارنة القيم الفائية في (١٧) بالقيمة الجدولية البالغة (٣.٨٦) يتبين ماياتي :

١-الفروق على وفق الجنس (ذكور ، اناث) :

إن القيمة الفائية لمتغير الجنس بلغت (.384) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (٣.٨٦) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس. أي إن الذكور والإناث لا يختلفون في امتلاكهم للوهم السببي.

٢- الفروق وفقاً للتخصص(علمي ، انساني) :

إن القيمة الفائية لمتغير التخصص بلغت (**9.732**) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية (٣.٨٦). وهذه النتيجة تشير الى وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً للتخصص وهذه الفروق في صالح التخصص الانساني لان المتوسط الحسابي لهم والبالغ (113.076) هو اكبر من المتوسط الحسابي للتخصص العلمي البالغ (106.342). ويمكن تفسير ذلك في ان الوهم السببي له دور في تقييم ومعالجة وتغيير المعلومات ومن الممكن ان يؤدي الى الحكم غير الصحيح وغير دقيق للأحداث وتفسيرات غير منطقية وواقعية (Robertet.al,1998:53). والتخصص العلمي بحكم طبيعة المواد التي يدرسها الطلبة تكون تلك المواد اكثر تعاملاً مع الجوانب المنطقية من معادلات ونتائج تحسب حساباً دقيقاً واستخدام المختبرات العلمية، وان التخصص العلمي يتعامل مع الأدلة والبراهين المادية اكثر من التخصص الإنساني وهذا من الممكن ان يدفع طلبة التخصص العلمي بان ينتهجون في التعامل مع الاحداث نهجاً اكثر منطقية من الطلبة ذوي التخصص الإنساني.

٣- التفاعل بين الجنس و التخصص:

عنـــد مقارنـــة القيمـــة الفائيـــة المحســـوبة والبالغـــة **(9.206)** نجـــدها أكبـــر مـــن القيمـــة الفائيـــة الجدوليـــة البالغـــة (٣.٨٤). عنـــد مســـتوى دلالـــة (٠.٠٥) وهـــذا يشـــير الـــى وجـــود فـــروق ذات دلالـــة احصـــائية فـــي التفاعـــل بـــين الجـــنس والتخصـــص. أي إن الطلبـــة مـــن ذوي التخصـــص العلمـــي والطلبـــة مـــن ذوي التخصـــص الإنســـاني والطالبـــات مـــن ذوات التخصـــص العلمـــي والطالبـــات مـــن ذوات التخصـــص الانســـاني يختلفون في الوهم السببي، والشكل (4-1)يوضح ذلك

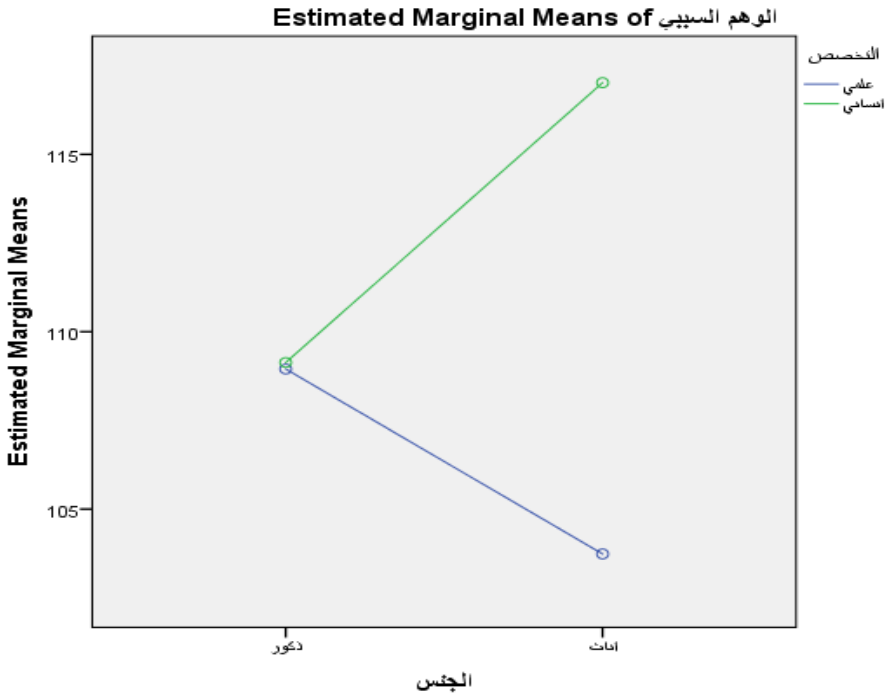

عن طريق الشكل (4-1) نجد أن هناك تفاعلاً رتبياً بين الجنس والتخصص إذ ان الطلبة من ذوي التخصص الإنساني اعلى من الطلبة من ذوي التخصص العلمي ويمكن ان يعزى ذلك لنفس الأسباب الواردة في تفسير الفروق بين الطلبة وفقاً للتخصص الدراسية الذي تم توضيحه في الفقرة السابقة.

ثانيًا. التوصيات

عن طريق استعراض نتائج البحث فان الباحث يقدم التوصيات الآتية:

١. نوعية طلبة الجامعة بالوهم السبي كونه يسهم في خفض دافعيتهم ومواصلتهم النجاح.
٢. إقامة ندوات علمية لتعريف طلبة الجامعة بمفهوم الوهم السببي وما يسببه من آثار سلبية عليهم.
٣. تفعيل دور وحدات الإرشاد والتوجيه في كليات الجامعة؛ لما لها من أهمية بالغة في تبصير هذه الشريحة المهمة بمخاطر بعض المتغيرات النفسية ومنها الوهم السببي.

ثالثًا. المقترحات

عن طريق استعراض نتائج البحث يقترح الباحث ما يأتي:

أ- **إجراء دراسات وصفية ارتباطية تبحث في علاقة:**

١. الوهم السببي بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

٢. رأس المال النفسي والمعتقدات المرنة بالوهم السببي لدى طلبة الجامعة.

٣. الوهم السببي بالخوف من الفشل الدراسي لدى طلبة الصف الثالث متوسط.

المصادر

العربية

- أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٩)" مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ": ط٦، دار النشر للجامعات، القاهرة- مصر.
- بولص، جورج افرام (١٩٧٧): اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو بعض المفاهيم التربوية والاجتماعية، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد.
- زيتون، وكذلكل عبد الحميد (٢٠٠٥) أساليب البحث في التربية وعلم النفس : ط٣، عالم الكتب، القاهرة – مصر.
- علام، صلاح الدين(٢٠٠٠) : تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة.
- علام، صلاح الدين (٢٠٠٦) التقويم النفسي في مجال التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر.
- هليل، ايمان (٢٠١٨): مفهوم الوهم، مجلة العلوم التربوية، (٣)، المجلد (١٢)، بغداد، العراق.

الأجنبية

- Alloy, L. B., & Clements, C. M. (1992): Illusion of control: Invulnerability to negative affect and depressive symptoms after laboratory and natural stressors. ournal of Abnormal Psychology, 101(2), 234–245.
- Anastasia, A., (1997) : Psychological testing, (2nd ed.), New York) : Macmillan publishing co.
- bramson, L. Y., & Sackheim, H. A. (1977). A paradox in depression: Uncontrollability and self-blame. Psychological Bulletin, 84(5), 838–851.
- Corey, G. (1996): Theory And Practice Of Counseling And Psychotherapy, Books Cole Publishing Company.
- Lilienfeld SO, Ammirati R, David M (2012) Distinguishing science from
- Lindeman, M., and Svedholm, A. M. (2012): What's in a term? Paranormal, superstitious, magical and supernatural beliefs by any other name would mean the same. Rev. Gen. Psychol. 16, 241–255. doi: 10.1037/a0027158.
- Matute H, Blanco F, Yarritu I, Dı´az-Lago M, Vadillo MA, Barberia (2015): Illusions of causality: How they bias our everyday thinking and how they could be reduced. Front Psychol. 2015; 6: 888.
- Matute, H., Blanco, F., Yarritu, I., D_ıaz-Lago, M., Vadillo, M. A., & Barberia, I. (2015). Illusions of causality: How they bias our everyday thinking and how they could

be reduced. Frontiers in Psychology, 6, 888. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2015.00888.

- Newport F, Strausberg M (2001) Americans' belief in psychic and paranormal
- Nunnally, J. C., (1978) : psychometric theory (2nd ed.) NewYork) : McGraw-Hill.
- Robert J and Richard and goldman Rhoda, (1998): Biases in the interpretation and use of Research results, School of public policy, University of California, Berkele, California.

ملحق (١) مقياس الوهم السببي "بصيغته الأولية"

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا / الماجستير

م / استبانة اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الوهم السببي

الاستاذ .... المحترم

تحية طيبة ...

يروم الباحث اجراء بحث بعنوان (الوهم السببي لدى طلبة الجامعة) . ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس للوهم السببي (Causal Illusion) بالاعتماد على نظرية فكتور فروم (Victor Vroom , 1964) والذي عرفه على انه (الاعتقاد بوجود احداث ليس لها علاقة بالواقع)

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية في هذا المجال يود الباحث الاستفادة من آرائكم القيمة حول كل فقرة من الفقرات التي امامكم من حيث :-

1. **كونها صالحة او غير صالحة او تحتاج الى تعديل .**
2. **ملائمة بدائل الاجابة وهي (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ابدا) .**

ولكم جزيل الشكر والاحترام

اشراف
أ.د. كريم فخري هلال

طالب الماجستير
سلام فاضل عباس

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١.	أرى ان رؤية اشخاص معينين يجلب لي النحس.			
٢.	اعتقد ان بعض الاشخاص لهم القدرة على معرفة الغيب وكشف الاسرار .			
٣.	اعتقد ان حك اليد اليسرى يدل على كسب المال .			
٤.	اعتقد ان فتح المظلة الشمسية داخل البيت يجلب الهم والغم .			
٥.	اعتقد ان تنظيف البيت (الكنس) ليلا تجلب الشر			
٦.	استبشر بدخول العصفور الى البيت .			
٧.	اعتقد ان بعض الاحلام تكشف المستقبل وحقائق الحاضر .			
٨.	اعتقد عندما ترف العين سيحدث حدثا .			
٩.	اعتقد ان طرد الحسد او النحس هو القيام بمسك الخشب .			
١٠.	ارى ان زقزقة العصافير تنبأ بقدوم ضيوف .			
١١.	ان الضحك يتبعه حزن كبير (اللهم اجعله ضحك خير)			
١٢.	أتفاءل برؤية الطفل المبتسم او الوجه الحسن صباحا .			
١٣.	افضل ارتداء ملابس معينة قبل الذهاب للامتحان .			
١٤.	اعتقد ان اكل السمك يوم الاربعاء يجلب الرزق .			
١٥.	اعتقد ان احكامي تنحرف عن الحقيقة .			
١٦.	احسب حساب كل خطوة قبل ان اقدم على عملها .			
١٧.	احرص على تنفيذ قراراتي دون مناقشة .			
١٨.	اثق في الاحكام التي اصدرها			
١٩.	من الصعب تغيير ارائي حول مسألة ما .			
٢٠.	استعمل قدراتي الذهنية لا اقصى قدر ممكن .			
٢١.	امتلك القدرة على تطوير الافكار التي تحقق اهدافي.			
٢٢.	اتمسك بافكاري حتى وان كانت خاطئة .			
٢٣.	اشعر ان بعض زملائي الطلبة يحاولون استغلالي بسبب طيبتي			
٢٤.	اشعر ان زملائي في الدراسة يحاولون مضايقتي باستمرار كوني متفوق دراسيا .			

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
٢٥.	اشعر ان بعض زملائي تصدر منهم تلميحات موجهة لي بسبب غيرتهم مني .			
٢٦.	اتشائم من المستقبل بسبب اهتمامي بتوقعات الابراج .			
٢٧.	اظن اني مصاب بمرض بسبب مصافحتي لزملائي .			
٢٨.	اعتقد باني مصاب بمرض خطير بسبب تناولي منتجات غذائية غير صالحة .			
٢٩.	ابتعد عن الاجهزة الكترونية لشعوري انها تبث ترددات امراض سرطانية .			
٣٠.	استطيع طرح الحلول الصائبة للمشكلات التي تواجهني .			
٣١.	اتفق مع اراء زملائي عندما اكون في حلقة نقاشية معهم			
٣٢.	اغامر عندما اريد ان احقق اهدافي دون النظر للعواقب			
٣٣.	اتخذ قراراتي بناءا على قناعاتي			
٣٤.	استخدم معلومات لا علاقة لها بالموضوع عند الحكم على الاشياء .			
٣٥.	استطيع الاجابة بسهولة عن كل التساؤلات التي توجه لي			
٣٦.	اتمسك بالمعتقدات القديمة .			

ملحق (٢) السادة المحكمين

ت	المحكم	التخصص	الجامعة	الكلية
١	أ. د. بتول بناي زبيري	إرشاد نفسي وتوجيه تربوي	بابل	كلية التربية للعلوم الإنسانية
٢	أ.د. بشرى عبدالحسين الطائي	علم النفس التربوي	بغداد	كلية التربية ابن رشد
٣	أ. د. حسين ربيع حمادي	علم النفس التربوي	بابل	كلية التربية للعلوم الإنسانية
٤	أ. د. رحيم عبدالله الزبيدي	علم النفس التربوي	المستنصرية	كلية التربية للعلوم الإنسانية
٥	أ. د. سحر هاشم محمد	قياس وتقويم	بغداد	كلية التربية للعلوم الإنسانية
٦	أ. د. صفاء طارق حبيب	قياس وتقويم	بغداد	كلية التربية ابن رشد

٧	أ. د. عبدالحسين السلطاني	قياس وتقويم	الكوفة	كلية التربية للعلوم الإنسانية
٨	أ. د. عبدالسلام جودت	علم النفس التربوي	بابل	كلية التربية الأساسية
٩	أ. د. علي حسين مظلوم	علم النفس المعرفي	بابل	كلية التربية للعلوم الإنسانية
١٠	أ. د. عماد حسين المرشدي	علم نفس النمو	بابل	كلية التربية الأساسية
١١	أ.د. أحسان أحمد	علم النفس التربوي	واسط	كلية التربية
١٢	أ.د. أشواق كاظم سلمان	علم النفس التربوي	بغداد	كلية الاداب
١٣	أ.د. علي عودة محمد	علم النفس التربوي	بغداد	مركز البحوث النفسية
١٤	أ.د. لطيف غازي كامل	علم النفس التربوي	بغداد	كلية التربية ابن رشد
١٥	أ.د. ناجح حمزة المعموري	علم النفس التربوي	بابل	كلية الفنون الجميلة
١٦	أ. م. د. تغريد اديب	علم النفس المعرفي	بغداد	كلية التربية الأساسية
١٧	أ. م. د. ثناء عبدالودود	علم النفس التربوي	بغداد	كلية التربية ابن رشد
١٨	أ. م. د. حيدر جليل	قياس وتقويم	المستنصرية	كلية التربية الأساسية
١٩	أ. م. د. حيدر طارق كاظم	علم النفس التربوي	بابل	كلية التربية الأساسية
٢٠	أ. م. د. زيان يحيى بلال	قياس وتقويم	بغداد	كلية التربية ابن رشد
٢١	أ. م. د. صادق كاظم جريو	علم النفس التربوي	بابل	كلية التربية للعلوم الإنسانية
٢٢	أ. م. د. علي حسين الحلو	علم النفس التربوي	بغداد	كلية التربية ابن رشد
٢٣	أ. م. د. علي عباس اليوسفي	علم النفس التربوي	الكوفة	كلية التربية للبنات
٢٤	أ. م. د. فاطمة ذياب السعدي	علم النفس التربوي	كربلاء	كلية التربية للعلوم الإنسانية
٢٥	أ. م. د. كاظم محسن كويطع	علم النفس التربوي	بغداد	كلية التربية للعلوم الإنسانية
٢٦	أ. م. د. محَمد حسن جابر	علم النفس التربوي	واسط	كلية التربية للعلوم الإنسانية
٢٧	أ. م. د. نغم عبدالرضا ليلو	علم نفس النمو	بابل	كلية التربية للعلوم الإنسانية
٢٨	أ. م. د. هناء مزعل الذهبي	علم النفس التربوي	بغداد	مركز البحوث النفسية
٢٩	أ.م.د. سحر غني حسين	علم النفس التربوي	بغداد	كلية التربية
٣٠	م. د. نورس شاكر هادي	علم النفس التربوي	بابل	كلية التربية الأساسية